عدد إحتفالى بمناسبة تجليس
قداسة البابا تواضروس الثانى

مجلة

الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

رئيس التحرير : قداسة البابا تواضروس الثانى

السنة الأربعون | الجمعة ١٤ ديسمبر ٢٠١٢م - ٥ كيهك ١٧٢٩ش • الثمن جنيهان | العدد ٧ و ٨

تجليس قداسة البابا

الأنبا تواضروس الثانى

بعض من وفود المهنئين لقداسة البابا

جانب من الوفود الرسمية المشاركة

جانب من الوفود الرسمية المشاركة

بطريرك أنطاكية للسريان الأرثوذكس مار أغناطيوس زكا الأول عيواص والوفد المرافق له يقدمون التهنئة لقداسة البابا

بطريرك الروم الأرثوذكس ثيودوروس الثانى يهدى تاج بابوى لقداسة البابا

نيافة الأنبا باخوميوس مع الوفد المشارك من الفاتيكان

المطران منيب يونان رئيس الكنيسة اللوثرية بالقدس والأردن وبرفقته مدير دائرة العلاقات المسكونية بالفاتيكان

بعض من وفود المهنئين لقداسة البابا

وفد من الكنيسة الأثيوبية

وفد من الكنيسة الهندية الأرثوذكسية

نيافة الأنبا ابرآم أسقف الفيوم برفقة بعض من وفد الكنيسة الأثيوبية

مطران الكنيسة الأرمينية الكاثوليكية بمصر

جانب من وفد الكنيسة الأثيوبية

فرقة ديفيد للتسبيح بقيادة الفنان چورچ كيرلس
عقب صلوات التجليس

قداسة البابا من الطفولة إلى الكرسى البابوى

قداسة البابا فى طفولته المبكرة

وهو خادم يلقى كلمة فى وجود نيافة الأنبا باخوميوس

فى أثناء فترة الاختبار للرهبنة بدير القديس الأنبا بيشوى

الراهب ثيئودور فى بداية حياته الرهبانية

قداسة البابا شنودة الثالث يتوسط كل من
نيافة الأنبا باخوميوس ونيافة الأنبا تواضروس (قداسة البابا)
عقب الرسامة أسقفا عاما سنة ١٩٩٧

تتويج

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨

في يوم مهيب ومفرح، وبحضور آلاف عدة في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية وبمتابعة مئات الملايين على القنوات القبطية والمسيحية والرسمية للدولة، تم تجليس قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بحضور ممثلين عن جميع الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية والبروتستانتية والانجيلكانية وممثلين عن رئاسة الجمهورية وعدد كبير من الوزراء وأعضاء مجلسي الشعب والشورى الحاليين والسابقين ولشخصيات العامة والفنانين ورؤساء الأحزاب.

كانت القرعة الهيكلية والتي أجريت على كل من نيافة الأنبا تواضروس ونيافة الأنبا رافائيل ولقص رافائيل آفا مينا، قد وقعت على نيافة الأنبا تواضروس، وذلك في القداس الذي أقيم يوم الأحد ٤ نوفمبر ٢٠١٢ م.

تحرك موكب الآباء المطارنة والأساقفة من المقر البابوي متجهاً إلى الكاتدرائية، وفي نهاية الموكب نيافة الأنبا تواضروس يشرط كل من نيافة لقاء مقام الأنبا باخوميوس ونيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، وعالما وصل الموكب إلى باب الكاتدرائية تسلم نيافة مفتاحها من رئيس الشمامسة ليفتحها مرنماً: «افتحوا لي أبواب البر لأدخل ...» (مز ١١٨: ١٩) وأمام الهيكل جلس نيافة على كرسي صغير حيث أعلن نيافة لقاء مقام بداية القداس وذلك بقراءة تقليد رئاسة الكهنوت والذي وقع عليه جميع أعضاء المجمع المقدس، وبعد ذلك أقيمت صلوات تجليس قداسته على كرسي مار مرقس الرسولي.

كان المشهد مهيباً، وكان قداسة البابا يغالب دموعه طوال الاحتفالات، لاسيما وقد أظهر القائمقام انضاعاً وخضوعاً ليسوع بكليتها، وهو الأمر الذي أثر كثيراً في الشعب وأثار حماستهم بشدة لمرات عديدة.

اشتركت بعض من وفود الكنائس الأرثوذكسية - مثل السريانية والأحباش والأرمن - في تقديم صلوات خاصة برسامة الآباء المطارنة، كما قدموا هدايا مناسبة وكلمات

تهنئة تفيض حباً، لاسيما البطريرك مار إغناطيوس زكا عيواص، والذي برغم تقدمه كثيراً في السن إلا أنه حرص على المجيء وتقديم التهنئة بنفسه.

بعد القداس الإلهي اتجه قداسته وبصحبة بعض من أعضاء المجمع المقدس لزيارة مدفن البابا المقدس مار مرقس فور اعتداله، وهناك قام نيافة الأنبا باخوميوس بعمل تمجيد للقديس، وبعد ذلك توجه الجميع إلى مائدة الأغابي.

هذا وقد تميز اليوم باستعدادات كبيرة ونظام دقيق من أهل الجميع، مثلما حدث أثناء الانتخابات وكذلك قداس القرعة الهيكلية، قام نيافة الأنبا بولا مطران طوخ رائعة من شبابه وشابات الكشافة والذين بلغ عددهم الألف وخمسمائة شخص في انسجام كبير.

نهنئ أنفسنا، ونهنئ قداسته، ونهنئ كل قبطي وكل مصري، ونشهد أن الكنيسة مع قداسته سوف تشهد ازدهاراً جديداً وإضافة إلى ما قدمه المتنيح قداسة البابا شنوده، والذي سيظل ملء الأبصار والأسماع والأفئدة.

الترشيحات والقرعة الهيكلية

لجنة ترشيحات الكرسي البابوي

في جلسة المجمع المقدس للكنيسة القبطية الارثوذكسية في 27 مارس 2012م. برئاسة نيافة الانبا باخوميوس القائمقام، تم انتخاب أعضاء لجنة الترشيحات للكرسي البطريركي، بحسب ما تقضي به لائحة ترشيح الاب البطريرك لسنة 1957م. وقد قرر المجمع المقدس الالتزام بها هذه المرة حيث سيقوم الاب البطريرك الجديد بتعديلها وتلافي الضعف والنقص الذي فيها، لتصبح أكثر موائمة، وقد تم اختيار تسعة من الاباء المطارنة والاساقفة أعضاء المجمع المقدس، وكذلك تسعة من الاراخنة أعضاء المجلس الملي ولجنة الاوقاف القبطية، ويرأس اللجنة نيافة الانبا باخوميوس القائمقام، هم:

اولاً أصحاب النيافة: الانبا هدرا مطران اسوان، نيافة الانبا بنيامين اسقف المنوفية، نيافة الانبا بولا اسقف طنطا، نيافة الانبا ابرام اسقف الفيوم، نيافة الانبا سيرابيون اسقف لوس انجلوس، نيافة الانبا دانيال الاسقف العام للمعادي، الانبا يسطس اسقف دير الانبا انطونيوس بالبرية الشرقية، نيافة الانبا ايسوزورس اسقف دير البرموس، نيافة الانبا كيرلس اسقف دير مار مينا، وقد راعى المجمع أن يمثل الاباء الاساقفة كنائس الكرازة كلها قبلي وبحري، والمهجر والاديرة.

ثانيا الاراخنة: المستشار نبيل ميرهم، المستشار ادوارد غالب، المستشار ملك مينا، المستشار منصف سليمان، المستشار كمال شوقي، الدكتورة جورجيت قليني، الدكتور رسمي عبد الملك، الدكتور وجدي لويس، الاستاذ كامل مجدي صالح. هذا وقد باشرت اللجنة عملها منذ بدء تلقي أوراق المرشحين.

لجنة قيد الناخبين

تشكلت هذه اللجنة برئاسة نيافة الانبا مرقس، وعضوية نيافة الانبا تيموثاؤس ونيافة الانبا ثيئودوسيوس، والمستشار منسى ثابت، والدكتور هاني كميل، وقد واجهت اللجنة العديد من المتاعب وبذلت جهدا كبيرا حتى تمر الامور بسلام وهدوء،

لجنة مناقشة الطعون على الناخبين

تشكلت هذه اللجنة برئاسة نيافة الانبا باخوميوس ويعاون نيافته كل من نيافة الانبا توماس والمستشار بشرى مطر،

لجنة الاشراف على الانتخابات البطريركية

تشكّلت هذه اللجنة من كل من: نيافة الأنبا باخوميوس، ونيافة الأنبا لوكاس، ونيافة الأنبا يوسف، ونيافة الأنبا بولا، واللواء سمير عازر، والدكتور منير عزمي، يعاونهم خمسة من السادة القضاة. وقد تمّت الانتخابات بطريقة غاية في النظام والرُقي والشفافية الكاملة، تابعها الملايين من خلال القنوات الفضائية، الله قادر أن يعوّض الجميع عن أتعابهم خيرًا.

القُرعة الهَيكلية

في يوم الأحد، الرابع من نوفمبر، أُجرِيت القرعة الهيكلية لاختيار البابا المائة والثامن عشر، وكانت الانتخابات التي أُجرِيت في التاسع والعشرين من أكتوبر 2012م قد حدّدت ثلاثة أسماء من الخمسة، والتي كانت بدورها قد اُستُخلِصت من سبعة عشر مرشّحًا للكرسي البطريركي، والأسماء الثلاثة بحسب الترتيب الأبجدى، وكانت لحظة فارقة في تاريخ الكنيسة القبطية. قام نيافة القائمقام بعرض الأسماء الثلاثة على الشعب، ثم وضع كلاً منها داخل كرة شفافة من البلاستيك قبل أن تُغلَق جيدًا، ثم وضع الكرات الثلاث داخل كأس كبير شفّاف أمام أعين الكل، ثم تم التأكيد بالشمع الأحمر، قبل وضعه على المذبح حيث خُصِّصت إحدى الكاميرات للتركيز عليه طوال الوقت، وفي نهاية القداس الإلهي قام نيافته بعرض الكأس قدام الجميع، طالبًا من الشعب رفع القلب بالصلاة، وقام بتغطية عيني الطفل الذي سيختار واحدة من الكرات الثلاث، ويُدعَى بيشوي، والذي وضع يده واختار إحداها ليظهر أمام الجميع اسم نيافة الأنبا تواضروس، حيث عرض نيافة القائمقام الاسم طويلاً أمام أعين الكل، وكان نيافته قد أشهد جميع الحضور على أن الاختام لم تُمَس. وهنا انطلقت الحناجر بالشكر والأيادي بالتصفيق الحاد، بينما يرفع شباب الكشافة صورة ضخمة على حامل الأيقونات أُعِدّت مسبقًا، وكان المشهد مؤثّرًا جدًا، وانطلقت أصوات الخورس: "أكسيوس بابا آفا تواضروس".

العالم يشيد بالكنيسة القبطية

أشادت الكثير من صحف العالم بالكنيسة القبطية الارثوذكسية من جهة الترتيبات التي اتخذتها بشأن انتخابات الكرسي البطريركي، منذ اعلان نياحة قداسة البابا شنودة الثالث في مارس 2012م. وحتى تنصيب قداسة البابا الجديد الانبا تواضروس، وكذلك المظهر الراقي الذي ظهرت به خلال العملية الانتخابية وكذلك القرعة الهيكلية ثم احتفالات تتويج قداسة البابا، وقد علق الكثيرين على في مصر والخارج على ذلك متمنين أن تحذو الدولة حذو الكنيسة من جهة الانتخابات والنظام والشفافية.

القنوات القبطية

ودورها في اجراءات اختيار قداسة البابا وتجليسه

فامت القنوات القبطية في مصر والخارج، بجهد كبير وتقنيات عالية في تغطية الاحداث بشكل منظم ومشرف، فأتاحت لعشرات الملايين في شتى أنحاء العالم، متابعة الاحداث عن قرب بأدق التفاصيل، جدير بالذكر أن قداسة البابا تاوضروس قد صرح بأنه قد آن الاوان لتكمّل القنوات القبطية بعضها بعضا، متبعين منهج التخصص.

تقليد قداسة البابا تواضروس الاسكيم المقدس

في يوم السبت الموافق ١٠ نوفمبر ٢٠١٢م. وفي يوم مبهج وفريد تم في دير القديس الانبا بيشوي بوادي النطرون تقليد قداسة البابا الاسكيم المقدس، بحضور حوالي سبعين من الاباء المطارنة والاساقفة، وكان قداسة المتنيح البابا شنودة الثالث قد ألغى طقس تقليد الاسكيم المقدس للاباء الاساقفة والذي كان معتادا اتمامه ليلة سيامتهم، وذلك لعدم امكانية القيام بواجباته في غمرة مشغولياتهم، غير أن قداسته قرر تقليده للآباء رؤساء الاديرة ليقوموا بدورهم بتقليده للاباء الذين يبلغون هذه الدرجة من النسك، ومن هنا قرر المجمع المقدس برئاسة نيافة القائم مقام الانبا باخوميوس تقليد نيافة الانبا تواضروس الاسكيم المقدس عقب فوز نيافته بالقرعة الهيكلية ليصبح البابا المئة والثامن عشر. تهانينا لقداسته طالبين صلواته الطاهرة عنا.

لفظة "القائمقام"

رتبة القَائِمْقَام (القائم مقام): Substitute و lieutenant governor و governor deputy و district commissioner وهي رتبة إمّا رتبة عسكرية، كعقيد أو عميد، أو ادارية (تحت المحافظ.) أو قانونية (administrative officer) أو مالية (Vice – Chairman) أو بحرية (lieutenant نقيب بحري). ويبدو أنها ظهرت أولا كرتبة عثمانية رفيعة، كانت الدولة تمنحها لكبار الموظفين المدنيين وللقادة العسكريين، وهي الآن وظيفة إدارية في العراق مشابهة لوظيفة للعمدة.

وقد ظهرت في الكنيسة في القرن الماضي، وربما لاول مرة عقب نياحة البابا يوساب الثاني البابا المئة والخامس عشر في سنة ١٩٥٦م. حيث نقرأ عن نيافة الانبا أثناسيوس مطران بني سويف، والذي أدار شئون الكنيسة عقب نياحة البابا يوساب (١٩٤٦-١٩٥٦م.) أي لمدة ثلاث سنوات قاد عملية الترشيح والانتخاب وتجليس البابا كيرلس السادس في ١٠ مايو سنة ١٩٥٩م. ثم نيافة الانبا أنطونيوس مطران سوهاج والذي قام باعمال البكريرك (قائمقام) في الفترة ما بين نياحة البابا كيرلس السادس وتجليس البابا شنودة الثالث (من مارس الى نوفمبر من نفس العام ١٩٧١م.).

الاسكيم *Scheme*

اسكيم Scheme هي لفظة من أصل يوناني تستخدم للاشارة الى الأُطر والمجالات، سواء بالنسبة للعمل أو الدراسة. وتعني "الشكل" أو "الاطار" أو "الطقس" وعندما سأل بعض من الفلاسفة القديس الانبا أنطونيوس عن مصدر الحكمة التي يتحلى بها، أجاب: "أيها الفلاسفة إن كتبي هي شكل (طقس) الذين سبقوني، أي أنه تعلم من طريقة حياتهم. جدير بالذكر أن هناك ما يسمّى بطقس "الاسكيم الصغير" وهو ما يرتديه الراهب العادي، ويشتمل على الثياب وغطاء الرأس "القلنصوة" ومنطقة من الجلد يشد بها وسطه، وأما طقس الكبير فيُعطى لمن وصلوا الى درجة عالية من الأتعاب الرهبانية، وهو عبارة عن الاسكيم الصغير السابق الاشارة اليه، يضاف اليه ضفيرة من الجلد تحتوي على اثني عشر صليبا تطوق منطقة الجذع كله، وترمز الى درجة أعلى من الانضباط واليقظة، ومن بين التزامات هذا الطقس: صلوات الاجبية الكبيرة (تحوي سفر المزامير بأكمله) ومئات الميطانيات، وقراءة انجيل القديس يوحنا كاملا يوميا، والامتناع عن الدسم بقية الحياة، والتزام الصمت التام إلاّ فيما ندر، مع جهادات اخرى، وربما كانت هذه الدرجة من النسك هي المسماة: "لباس الصليب".

سكرتير جديد للمجمع المقدس

في الجلسة الأولى للمجمع المقدس برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، تم انتخاب نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام بالإجماع – من خلال الاقتراع السري– سكرتيراً للمجمع المقدس، خلفاً لنيافة الأنبا بيشوي والذي قدّم قداسة البابا لنيافته جزيل شكره على الجهد الكبير الذي بذله خلال الفترة التي كان فيها سكرتيراً للمجمع المقدس، وفي الجلسة ذاتها تم انتخاب كل من نيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية، ونيافة الأنبا توماس أسقف القوصية وتوابعها معاونين لنيافته، كما عين قداسة البابا نيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية معاوناً ثالثاً.

جدير بالذكر أن لائحة المجمع المقدس تقضي بأن يتم انتخاب سكرتير المجمع كل ثلاث سنوات، ويجوز التجديد له بالتصويت السري، ومن بين وظائف سكرتير المجمع معاونة قداسة البابا فيما يكلّفه به، كما يجوز له حضور جلسات اللجان المنبثقة عن المجمع المقدس.

حساب قداسة البابا تواضروس الثانى على تويتر:
@POPE TAWADROS

كلمة نيافة القائم مقام الأنبا باخوميوس
في قداس تتويج قداسة البابا

في هذا اليوم المبارك الذي فيه نحتفل بتجليس قداسة أبينا الطوباوي المكرم البابا تواضروس الثاني، ونحن باسم المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في العالم، نقدّم لكم خليفة مارمرقس، ثالث عشر الرسل، أب الآباء، رئيس رؤساء كهنتنا وأساقفتنا: قداسة البابا تواضروس الثاني المعظم.

ونحن يا أحبائي في اختصار تام نذكر أبانا المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث، الذي لا ننسى أبوّته وتراثه وقدوته وفكره ومحبته وغيرته، وكل فضائله التي سوف نتسلمها، ونسلمها من جيل إلى جيل، وإلى دهر الدهور كلها. قداسة أبينا البابا الأنبا شنوده الّذي رحل عنا لم يتركنا يتامى، هو يصلي من أجلنا، وأعطانا هديته أحد أبنائه الذي وضع يده الرسولية عليه: قداسة أبينا الأنبا تواضروس الثاني.

إن كنيستنا يا أحبائي كنيسة أم، ليست عاقرًا، ولكنها تلد أجيالاً وأجيالاً، وما تسلمناه من أجدادنا وقدّيسنا نسلّمه للأجيال القادمة بأمانه كاملة.

قداسة أبينا الحبيب البابا تواضروس عرفناه منذ طفولته، يعجز لساننا عن أن نتكلم عنه: في طفولته كان طفلاً نقيًا، في فتوته كان شابًا طاهرًا خادمًا، وفي رهبنيته كان ملتزمًا ناسكًا، في أسقفيته كان غيورًا مجددًا.

لذلك نحن نرى بعين الرجاء ما سوف يقدمه، ليس لكنيسة مصر والكنيسة القبطية فقط، ولكن للعالم كله. سوف يقدم فكرًا وروحًا وتراثًا ممتلئًا غيرة وحبًا لكنيسة الله، ولمصر ولشعبها، مسليمها وأقباطها، كبيرها وصغيرها، أئمتها وكهنتها؛ هو سوف يقدم لمصر الكثير، ونحن نرى بعين الرجاء أنه كما استخدمة الرب في السنين الماضية، سوف يستخدمه، وإلى منتهى الأعوام يا سيدنا الحبيب.

نحن في هذا اليوم نُسلِّم بفرح الكنيسة لقداسته، وإن كان الرب قد استخدمنا في الفتره الماضية لكيما نتحمّل مسئولية العمل، بصلواتكم وأصوامكم ومؤازرتكم، الرب صنع معنا عظائم كثيرة، إلى أن أتى بنا إلى هذا اليوم المبارك.

يا أحبائي: إن كنّا قد تسلّمنا مسئولية الكنيسة، إلا إننا نرجع إلى إيبارشيتنا صغارًا تحت أقدام قداسة أبينا الحبيب.

أقولها من قلبي: سأصير له ابنًا وخادمًا تحت قدميه، ونحن كلنا في المجمع المقدس نؤمن بالأبوة الروحية، ليس هنا صراع على السلطة في كنيستنا، نحن أبناء مارمرقس والبطاركة الكثيرين الذين انتهوا بقداسة البابا شنوده، تعلّمنا منهم الاتضاع، تعلمنا منهم الانسحاق، تعلمنا منهم خدمة غسل الأرجل. فنحن لا نهدف إلا لمجد ربنا يسوع المسيح وخدمة وطننا.

أشكركم يا أحبائي على كل تعاونكم معي. أشكر آبائي أصحاب النيافة المطارنة والأساقفة الذين تعبوا معنا كثيرًا، اللجان المتعدِّده التي تشكّلت من أجل أن نأتي إلى هذا اليوم المبارك. كثيرون من الأحباء: المجمع المقدس، المجلس الملي، هيئة الأوقاف، لجنة الترشيحات، لجنة القيد، لجنة الطعون، لجنة الانتخابات، السادة المستشارين، الكشفيين، الذين يستحقوا كلهم محلّ تقديرنا ومحبتنا. أنا أريد أن أشكركم كل واحد باسمه، ولكن ليس هناك وقت، وسوف يتقدم أخي صاحب النيافة الأنبا بولا بشكر كل المسئولين، كلاً على حدة، وعلى رأسهم السيد الرئيس الدكتور محمد مرسي رئيس الجمهورية، الذي أوفد مندوبًا عنه السيد السفير محمد رفاعة الطهطاوي، وكل السادة المسئولين

وقد اختتم نيافته كلمته بهذه العبارة: وقد أمرنى قداسة البابا تواضروس الثانى بإلقاء الكلمة نيابة عنه. (أنظر ص ١٣)

نيافة الأنبا بولا "المايسترو"

قام نيافة الانبا بولا بالاشراف على الترتيبات الخاصة بانتخاب الاب البطريرك وتجليسه، يعاونه كل من نيافة الأنبا تيموثاؤس اسقف الزقازيق، ونيافة الأنبا ثيئودوسيوس الاسقف العام للجيزة، وذلك من خلال نظام دقيق للغاية أسفر عن سير الاحتفالات سيرا سلسا، وفر الراحة وسهل بشكل جيد مرور جميع الاحتفالات، بما أثار اعجاب وتقدير جميع الحاضرين والمتابعين، كان نيافته قد حوّل مكتبه الخاص في الكاتدرائية الى خلية نحل، ليتواصل العمل ليلا ونهارا مع فريق العمل الضخم من شبان وشابات الكشافة الكنسية.

الكشافة والنظام فى اختيار وتجليس قداسة البابا

قامت فرق الكشافة الكنسية بالقاهرة والايبارشيات تحت اشراف نيافة الحبر الجليل الانبا بولا اسقف طنطا وتوابعها، وقيادة د. صموئيل متياس، بجهد فائق للوصف خلال الفترة الماضية، لاسيما في أيام الانتخابات والقرعة الهيكلية وتجليس قداسة البابا، وقد قاد هذه الفرق الكبيرة والتي وصلت في مجموعها الى ألفين وثلثمائة شاب وفتاة، عملوا في انسجام كامل.

ومن بين الأعمال التي قاموا بها تأمين وتنظيم الانتخابات، واعداد دعوات حفل التجليس والبروتوكولات، واصطحاب الضيوف وتبني الوفود الاجنبية من جهة الاقامة والاعاشة، واصطحاب الرسميين، وتأمين الأبواب وعمل اللوحات الارشادية، والاهتمام برجال الاعلام، وتحضير الخيام والمقاعد، والتنسيق مع وكالات الأنباء، وكذلك توثيق هذه المناسبات من خلال ثلاث وعشرون كاميرا، منتشرة في جميع أنحاء الكاتدرائية.

وكان من نتائج ذلك وغيره أن ظهرت الكاتدرائية في بهاء ملفت وبشكل حضاري أبهر جميع الحاضرين وكذلك المتابعين من جميع أنحاء العالم، وقد أعرب الضيوف لا سيما السفراء الأجانب، عن دهشتهم وسرورهم لهذا المستوى من الرقي والنظام.

إعلان

تعلن ادارة المجلة عن اطلاق مسابقة في "لوجو" جديد للمجلة، وكذلك تصميم موقع للمجلة على الانترنت، وصفحة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" كما تعلن أن المجال مفتوح لجميع الاقلام والمواهب، في شتى مجالات وأبواب المجلة، كما ترحب بالأخبار الهامة للايبارشيات والكنائس، وترحب كذلك بأية مقترحات بخصوص الاخراج الفني للمجلة. وسيتم قريبا رفعها على شبكة الانترنت، واتاحة الفرصة للحصول عليها من خلال أجهزة الـ ipad , iphone. Android.

لنشر الاعلانات: ت: ٠٢٢٤٨٨٢٥٠٥ - ٠١٠٠٥٣٢١٨١٦

للتواصل: kiraza.input@gmail.com

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يترأس أول جلسة للمجمع المقدس بعد تنصيبه بطريركاً

عقدت الجلسة الاولى للمجمع المقدس برئاسة قداسته يوم الخميس الوافق ٢٢ نوفمبر ٢٠١٢م. بحضور ٩١ من الاباء المطارنة والاساقفة، وقد قدم قداسته في هذا المجمع عميق شكره وامتنانه لجميع آباء المجمع المقدس وجميع أفراد الاكليروس والاراخنة والشعب على تعبهم وما أظهروه من مشاعر الحب والفرح، كما أعلن منهجه واستراتيجيته للمرحلة القادمة، وأشار قداسته الى أنه سيعمل بفريق العمل، وأن بابه مفتوح للكل، وان جلسات المجمع المقدس ستكون مرتين في السنة، الاولى قبل صوم الميلاد المقدس، والاخري قبل صوم الاباء الرسل، وفي الاجتماع ذاته تم انتخاب سكرتير جديد للمجمع المقدس مع ثلاثة من المساعدين.

تعديل لائحة (٥٧) لاختيار بابا الكنيسة

أمر قداسة البابا الانبا تواضروس الثاني عقب تتويج قداسته بطريركا، بالبدء في العمل لتعديل اللائحة القديمة لاختيار البابا البطريرك، لتتناسب مع الظروف الحالية للكنيسة، وقد تم تكليف اللجنة التي تولت عملية الترشيحات للكرسي البابوي بهذا العمل، حيث بدأت بالفعل في اعداد مسودة تنتهي منها خلال أربعة أشهر، مستفيدة في ذلك من مشروعات فردية قدمها بعض الاباء، على أن تسلم تلك المسودة الى أعضاء المجمع المقدس لدراستها، في مدة أقصاها أربعة أشهر اخرى، أما الأشهر الاربعة الاخيرة من العام المخصص للانتهاء منها ففيها يتم اعدادها لتصبح جاهزة للاقرار.

سهرات كيهك في الكاتدرائية المرقسية الكبرى

بدأت سهرات شهر كيهك المبارك في الكاتدرائية المرقسية بالانبا رويس سهرات ليالي أحاد شهر كيهك المبارك، من العاشرة مساءا وحتى القداس الالهي صباحا، ويشارك الشعب التسبيح والصلاة كل من نيافة الانبا يؤانس ونيافة الانبا رافائيل بالتبادل اسبوعياً. وقد شهدت الكاتدرائية ليلة الاحد الماضي أول هذه السهرات، بحضور كثيف للشعب من جميع الأعمار.

ملاحظة: تعتذر إدارة المجلة عن أى خطأ أو سهو قد وقع ويُرجى إفادتنا فى حالة الانتباه إلى مثل ذلك.

رسالة حب إلى قداسة البابا

للقمص تادرس يعقوب ملطي

إلي أبينا الطوباوي قداسة البابا تواضروس الثاني

بعد تقبيل أياديكم المباركة، طالبين صلواتكم عنا جميعًا.

أبانا الحبيب، اهتزت قلوبنا لدموعكم أثناء التجليس، وأحسسنا أن صلوات الأطفال الصغار والشعب ومطانياتهم ودموعهم وأصواتهم هزت السماء، كي يرسل الرب لكنيسته إنسان الله، تحركه النعمة الإلهية لأجل خلاص العالم كله.

قلوبنا تلتهب بالحب لله من أجل أعماله معنا. قراركم الروحي بعدم الكتابة أو الإذاعة لتهنئتكم فرَّح قلب السماء!

اختياركم ليس بفضل إنسانٍ ما، وإنما هو هبة جميلة مفرحة من قبل رب المجد المحب لكنيسته. نحن جميعًا نشعر أن رحلتكم في هذا العالم ستكون دومًا في رفقة الثالوث القدوس، رحلة عمل مع الله (١ كو ٣: ٩)، يعمل فيكم وبكم.

عمل الله معنا منذ اختيار الثلاثة المرشحين للبابوية حوّل أحزان الكثيرين إلى فرحٍ مجيد، وشعر الكل بيد الله إله المستحيلات العجيب، تعمل في كل الأجيال.

كان لدى الشعب مطالب كثيرة يودون من البابا الجديد أن يقوم بها، غير أن تجلي عمل الله في اختياركم وتواضعكم وتمتعكم بحكمة الله نقلنا من الرغبة في إعلان طلباتنا إلى تقديم ذبائح شكر وتسبيح، ورغبة جادة من رجال الكهنوت والخدام والشعب للعمل واثقين، في إلهنا القريب من المنكسري القلوب (مز ٣٤: ١٨).

لنا ملء الإيمان والثقة أن باختفائكم في المسيح يسوع يتمجد الرب، وتنمو كنيسته، ويرى الكثيرون صورة المسيح متجلية في كنيسته.

أبي الحبيب، سيذكر التاريخ تلك الخطوة الجادة في الإصلاح حين أعلنتم قداستكم قبل تجليسكم للباباوية ألا يقوم أحد بنشر تهاني خلال وسائل الإعلامthe media ، بل يقدمون تكلفتها للمحتاجين وللخدمة!

أما من جانبنا فيليق بنا أن يصحب ذلك القرار الحكيم والروحي التوبة المستمرة، وتذوق عذوبة الرجوع إلى الله، واختبار عربون السماء لنقول مع الرسول: "أقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات" (أف ٢: ٦).

إننا ندرك أنه يستطيع حتى المريض العاجز عن القيام من سرير مرضه أن يساهم معكم في الخدمة، بتقديس قلبه وفكره وعواطفه وكل أحاسيسه وكل ثواني عمره، فيُسر الله القدوس بشعبه.

ليهبنا الرب الجلسة الهادئة في المخدع بقيادة روح الله القدوس، تُحرك السماء للعمل لحساب كنيسة الله المجاهدة.

مع كل توبة قلبية صادقة، تصرخ أعماق نفوسنا إلى الله وتطلب تقديس العالم كله.

هذا ما يرجو أن يقدمه كل عضوٍ في كنيسة الله لبنيان الخدمة في كل جوانبها، حتى إن كان طفلاً صغيرًا.

أبوتكم في الرب هي موضع اعتزازنا.

صلِّ عنا أمام عرش نعمته.

✣ ✣ ✣

من أرشيف لجنة الترشيحات

للمستشار إدوارد غالب

أولاً: وافق المجمع المقدس بجلسته المنعقدة في ٢٠١٢/٣/٢٧ على اختيار لجنة الترشيحات (إعمالاً للمادة الثالثة من لائحة الانتخاب لسنة ١٩٥٧) لتكون برئاسة الأنبا باخوميوس القائمقام البطريركي وعضوية تسعة من الآباء المطارنة والأساقفة وتسعة من أعضاء المجلس الملي العام وهيئة الأوقاف القبطية.

ثانيًا: بدأ تلقّي طلبات المزكين للترشيح اعتبارًا من ٢٠١٢/٤/٢٧ حتى يوم ٢٠١٢/٥/١٩، حيث بلغ عدد المزكين سبعة عشر (مطرانًا، وستة أساقفة، وعشرة آباء رهبان)، ومن الجدير بالذكر اعتذار الأنبا باخوميوس والأنبا موسى عن قبولهما التزكية للترشيح.

ثالثًا: بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٤ اجتمعت لجنة الترشيحات بكامل هيئتها، وكان ذلك في دير الأنبا بيشوي العامر، بقصد الهدوء والبُعد عن أيّة مؤثرات خارجية (كان الأنبا سرابيون عضو اللجنة مشاركًا من لوس أنجيلوس من خلال الـ skype).

وفي يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١٠/١٣، وبعد الاطلاع على أوراق المزكين، ودراسة الطعون بموضوعية وحيادية، وإعمالا لمعايير الترجيح والأفضلية، تم الإعلان عن القائمة النهائية للمزكين للترشيح كما يلي:

نيافة الأنبا رافائيل / نيافة الأنبا تواضروس/ القمص رافائيل آفا مينا / القمص سارافيم السرياني / القمص باخوميوس السرياني. وتحدّد موعد الانتخاب يوم الأحد ١٠/٢٩، ويوم الأحد ١١/٤ موعدًا لقداس القرعة الهيكلية.

رابعًا: أسفرت الانتخابات عن حصول الأنبا رافائيل – والأنبا تواضروس – والقمص رافائيل آفا مينا على أعلى الأصوات، ومن ثَمّ كان قداس القرعة الهيكلية حسب الموعد السابق تحديده.. وكان قداسًا مهيبًا. وبعد أن أُجرِيت مسابقة للأطفال الذين سيتم اختيار واحد منهم لسحب "الاسم" الذي سيختاره الروح القدس. وتم اختيار الطفل "بيشوي"، وفي نهاية القداس تم الإعداد لإجراء القرعة: الأسماء الثلاثة التي تم وضعها بطريقة واحدة وبشكل واحد داخل كأس زجاجي شفاف، وبعد الرشم من القائممقام أعلن الروح القدس على لسان الأنبا باخوميوس وبيد الطفل بيشوي عن أن الأنبا تواضروس هو الفائز ليصبح البابا تواضروس الثاني (١١٨) هو الجالس على كرسي مارمرقس وسط فرحة عارمة وشكر غامر لكل المسيحيين. ثبّته الله على كرسيه سنين عديدة وأزمنه مديدة.

في مثل هذه الأيام سنة ١٩٧١

ترشيح وانتخاب وتجليس قداسة البابا شنوده الثالث

عقب نياحة قداسة البابا كيرلس السادس في ٩ مارس ١٩٧١م، اجتمع المجمع المقدس برئاسة المتنيح الأنبا أنطونيوس مطران سوهاج، وبدأت عملية الترشيح ومن بين المتقدمين للترشيح تم قبول أوراق أحد عشر منهم هم: نيافة الأنبا أنطونيوس، ونيافة الأنبا باسيليوس، ونيافة الأنبا شنوده، ونيافة الأنبا صموئيل، ونيافة الأنبا لوكاس، ونيافة الأنبا بولس، ونيافة الأنبا يوساب؛ ومن الآباء الرهبان: القمص قزمان المحرقي، والقمص متى المسكين، والقمص شنوده السرياني، والقمص كيرلس المقاري. ومنهم تم اختيار خمسة هم: الأنبا شنوده، والأنبا أنطونيوس، والأنبا صموئيل، والأنبا باسيليوس، والأنبا لوكاس؛ ثم في تزكيات لاحقة: نيافة الأنبا غريغوريوس، ونيافة الأنبا دوماديوس، والقمص تيموثاوس المحرقي.

وفي يوم ٢٩ أكتوبر أُجريت الانتخابات لاختيار ثلاثة من المرشحين، حيث فاز كل من نيافة الأنبا صموئيل ونيافة الأنبا شنوده والقمص تيموثاوس المقاري، وفي قداس القرعة الهيكلية يوم ٣١ أكتوبر حيث تم اختيار الطفل "أيمن" لتتم به القرعة الهيكلية، واختار الله نيافة الأنبا شنوده ليكون البابا الـ١١٧، وكان وقتئذ بالدير حيث عاد في مساء اليوم ذاته إلى القاهرة بصحبة نيافة القائمقام، وقد لاقى اختياره فرحة كبيرة في الأوساط الكنسية والعامة، وأصدر الرئيس السادات في ٢ نوفمبر قرار رئيس الجمهورية بالمصادقة على اختيار البابا شنوده بطريركًا للأقباط، حيث زاره قداسة البابا ليقدِّم له الشكر في 8 نوفمبر بصحبة بعض الآباء المطارنة والأراخنة.

وفي يوم الأحد ١٤ نوفمبر كان قداس التجليس، وكان مفرحًا مهيبًا، حضرته وفود كنسية كثيرة مقدمين التهنئة والهدايا، وكذلك مندوبين عن رئاسة الجمهورية، ورئيس الوزراء، ومندوب عن جلالة الإمبراطور هيلاسلاسي، والوزراء، والنقابيين وغيرهم، مع آلاف عديدة من أفراد الشعب الذين توافدوا على الكاتدرائية منذ الصباح الباكر. وبدأت الاحتفالات بتلاوة تقليد رئاسة الكهنوت المقدس، وكان قد وقّع عليه جميع أعضاء المجمع المقدس، واشترك في صلوات التجليس أربعة وعشرون من الآباء المطارنة والأساقفة، كما شاركت وفود بعض الكنائس في التتويج مثل البطريرك الأنطاكي مار إغناطيوس يعقوب والوفد المرافق له، وكذلك وفد الكنيسة السريانية الهندية، ووفد الكنيسة الإثيوبية برئاسة قداسة البطريرك ثاؤفيلس، ووفد الكنيسة الأرمينية بقيادة الكاثوليكوس خورين الأول، وكذلك الكنيسة الأرمينية بمصر. كما شارك بالحضور غبطة الكاردينال إستفانوس الأول بطريرك الأقباط

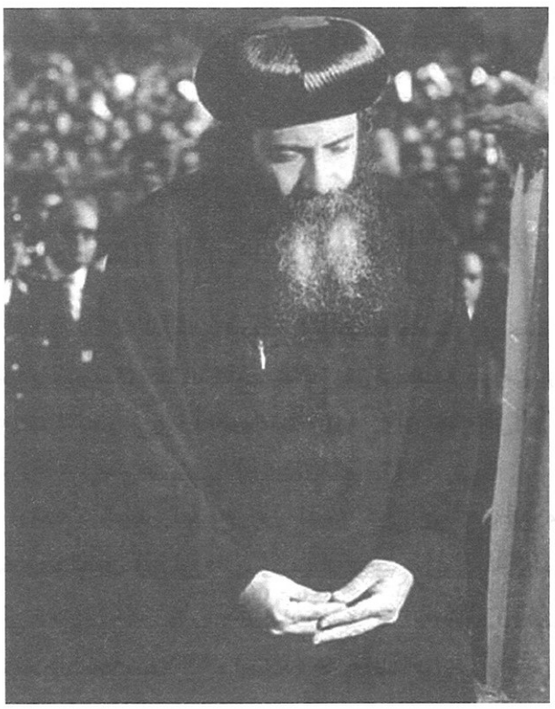

الكاثوليك بمصر والقاصد الرسولي، وكذلك مندوبين عن الكنيسة الروسية والرومانية والأنجليكانية، ومندوبين عن كنيسة اليونان، وفي ذلك الاحتفال تم تلاوة نصّ الخطاب الذي أرسله الإمبراطور هيلاسلاسي باللغة الأمهرية، ثم سلّم البابا وشاح سليمان الأكبر – أعلى وسام في الحبشة، وكذلك ألقي غبطة بطريرك إنطاكية كلمة مؤثرة، أما كلمة قداسة البابا شنوده فقد ألقاها نيابة عنه نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف.

التقى قداسة البابا بالمجمع المقدس ليشكرهم على محبتهم وثقتهم فيه، ولكي يعلن عن منهجه في إدارة الكنيسة، وطموحات قداسته للنهوض بها، ومن ثَمّ بدأ رحلة طويلة من التعليم والتعمير والرعاية استمرت نيف وأربعين عامًا، ليفارق عالمنا الفاني وسط دموع الملايين، وما يزال وسيظل ملء الأبصار والأسماع، ملحّين عليه أن يذكرنا قدام الله.

ومما تجدر إليه الإشارة أن هذه كانت المرة الأولى والتي يتم فيها تنصيب بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، في الكاتدرائية المرقسية بدير الأنبا رويس بالعباسية، وكان المتنيح قداسة البابا كيرلس السادس قد تم تنصيبه في الكاتدرائية المرقسية بالأزبكية، في سنة ١٩٥٩م. كان أول من نقل الكرسي البابوي من حارة الروم إلى الأزبكية هو البابا مرقس الثامن ١٠٨ (١٧٩٦–١٨٠٩م). وقد توالي على هذا المكان تسعة من الآباء البطاركة (١٧٩٩–١٩٧١م).

مَنْ هُوَ الراعى ؟

لمثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

الراعى هو الله :

هو بلا شك الراعى الحقيقى . وقد قال فى الإنجيل: "أنا هو الراعى الصالح. والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف" (يو١٠: ١١).

وقال " أنا هو الراعى الصالح . وأعرف خاصتى ، وخاصتى تعرفنى" (يو١٠: ١٤) . وقال كذلك " خرافى تسمع صوتى، وأنا أعرفها فتتبعنى . وأنا أعطيها حياة أبدية . ولن تهلك إلى الأبد . ولا يخطفها أحد من يدى " (يو١٠: ٢٧، ٢٨) .

وتحدث السيد المسيح عن نفسه كراعٍ صالح، فى مثل الخروف الضال (فى لو ١٥). وكيف أنه بحث عن خروفه الضال، حتى وجده، وحمله على منكبيه فرحاً. ودعا الأصدقاء والجيران أن يفرحوا معه.. وكما أن (يو١٠) هو إنجيل الراعى ، كذلك مز ٢٢ (٢٣) هو مزمور الراعى.

وفيه يتغنى داود النبى برعاية الله ، فيقول " **الرب لى راعٍ، فلا يعوزنى شئ** . فى مراع خضر يربضنى، وإلى ماء الراحة يوردنى، يرد نفسى، يهدينى إلى سبل البر.. عصاك وعكازك هما يعزيانني". وما أكثر ما يوجد فى سفر المزامير عن الله الراعى.

وسفر النشيد يقدم لله أيضاً باعتباره الراعى .

حيث تناجيه النفس البشرية " اخبرنى يا من تحبه نفسى : أين ترعى؟ أن تربض عند الظهيرة... " (نش١: ٧) . وتقول أيضاً "حبيبى لى، وأنا له ، الراعى بين السوسن" (نش٢: ١٦) وتكرر نفس العبارة فى (نش٦: ٣) . وتقول عنه أيضاً أنه " يرعى فى الجنات " (نش٦: ٢) .

والله نفسه – فى العهد القديم – قال عن نفسه إنه الراعى .

وقال فى ذلك عبارته الخالدة المؤثرة ، فى الإصحاح ٣٤ من سفر حزقيال النبى ، الذى يعتبر بحق إصحاح الراعى ، كما فى (يو١٠) فى العهد الجديد ، ومز٢٣ من مزامير داود. قال : " أنا أرعى غنمى وأربضها ، يقول السيد الرب . وأطلب الضال ، وأسترد المطرود، وأجبر الكسير ، وأعصب الجريح " (حز٣٤: ١٥، ١٦) .

وقال أيضاً "**ها أنا أسأل عن غنمى وافتقدها**، كما يفتقد الراعى قطيعه.. هكذا افتقد غنمى، وأخلصها من جميع الأماكن التى تشتت إليها.. أرعاها فى مرعى جيد.. هناك تربض فى مراحٍ حسن، وفى مرعى دسم.. وأنتم يا غنمى، هكذا قال السيد الرب: هأنذا أحكم بين شاة وشاة.. أحكم بين الشاة السمينة والشاة المهزولة .. فأخلص غنمى ، فلا تكون بعد غنيمة..".

إنى أنصح جميع رتب الكهنوت بقراءة (حز٣٤) .

وهناك سؤال: مادام الله هو الراعى، فهل ندعو بعض البشر رعاة؟

رعاة من البشر :

نعم ، يوجد رعاة من البشر ، فقد قال الكتاب عن الرب " هو أعطى البعض أن يكونوا رسلاً، والبعض أنبياء والبعض مبشرين، والبعض رعاة ومعلمين .. لأجل تكميل القديسين ، لعمل الخدمة، لبنيان جسد المسيح" (أف ٤: ١١، ١٢) .

والقديس بولس الرسول يقول لشيوخ أفسس، أسقفتها ورعاتها. "احترزوا إذن لأنفسكم ، ولجميع الرعية التى أقامكم الروح القدس فيها أساقفة، لترعوا كنيسة الله التى اقتناها بدمه" (أع ٢٠: ٢٨).

والقديس بطرس الرسول يقول " أطلب إلى الشيوخ الذين بينكم، أنا الشيخ رفيقكم.. أرعوا رعية الله التى بينكم.. لا كمن يسود على الأنصبة، بل صائرين أمثلة للرعية. ومتى ظهر رئيس الرعاة، تناولن إكليل المجد الذى لا يبلى" (١بط٥: ١– ٤) .

إذن هناك رعاة ، والمسيح الراعى هو رئيس الرعاة .

والأمثلة كثيرة جداً فى الكتاب عن الرعاة من البشر ...

والآن نسأل: إن كان الله هو الراعى، فكيف دعى البعض رعاة حتى من الله نفسه؟

كيف دعى البشر رعاة ؟

دعوا رعاة لسببين أساسيين يتعلقان بالله نفسه .

١ – مادام الله هو الراعى ، إذن يدعى راعياً من هو مفوض من الله لعمل الرعاية ، أعنى وكيل الله . ولذلك دعى الأساقفة رعاة، لأن الأسقف هو وكيل الله حسب تعليم الكتاب (تى١: ٧) .

والسيد المسيح يقول "يا ترى من هو الوكيل الأمين الحكيم، الذى يقيمه سيده على عبيده ، ليعطيهم طعامهم فى حينه" (لو١٢: ٤٢).

٢ – مادام الله هو الراعى، لذلك يشترط فيمن يدعوه راعياً، أن يسكن فيه روح الله. ولذلك حينما منح الرب تلاميذه سرّ الكهنوت ، نفخ أولاً فى وجوههم، وقال لهم " اقبلوا الروح القدس ، من غفرتم خطاياه غفرت له. ومن أمسكتموها عليهم أمسكت" (يو٢٠: ٢٢، ٢٣). وهكذا كان الامتلاء من الروح القدس ، شرطاً للرعاية.

كلمة قداسة البابا في حفل التتويج

ألقاها نيابة عن قداسته
نيافة الحبر الجليل الأنبا خوميس

إخوتي وأخواتي الأحباء، وسائر الأبناء الأعزاء في مصر وسائر بلاد المهجر:

هذه لحظة فارقة في تاريخ كنيستنا المجيدة على أرض وطننا الحبيب، هذه المسئولية الكبيرة أتقدّم إليها تحت يد نعمة الله العاملة والفيّاضة، وتحت مساندة جميعكم بالأصوام والصلوات والتضرعات، لكيما يستخدمني الله في الخدمة والعمل الرعوي لكل أحد ولكل إنسان. وفصل الإنجيل الذي استمعنا إليه يقدّم لنا منهجًا روحيًا عن هذه الخدمة المملوءه سرًا، ولكن الآية الختامية فيها تضعنا أمام حقيقتين: الأولي الرعية الواحدة، أي الكنيسة المتّحدة غير المنقسمة، ليس على مستوى الكنائس المسيحية في العالم فقط، ولكن على مستوى كل كنيسة وخدمة.

إننا في كل خدمة قداس نسمع هذه النداءات: "قبّلوا بعضكم بعضًا"، بمعنى المصالحة الدائمة والحياة في سلام؛ "أيها الجلوس قفوا"، بمعني روح الاستعداد بلا كسل؛ "إلى الشرق انظروا"، بمعنى الاشتياق إلى العمل من أجل هدف واحد... وهكذا في سائر صلواتنا وطقوسنا وأعيادنا إنما نعبر عن القلب الواحد المتحد، والذي يعمل مع كل أحد في روح المحبة والمودة الأخوية، حيث المحبة التي لا تسقط أبدًا.

والحقيقة الثانية يا أحبائي: الراعي الواحد، إنه شخص ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، هو قائد الكنيسة، ومنه تتدفّق فينا روح الأبوة الحقيقية التي تعمل في آباء الكنيسة، من مطارنة وأساقفة وكهنة.

الراعي الواحد هو باب الخلاص وليس بأحد غيره الخلاص، هو باب الحرّية: «إن حرّركم الابن بالحقيقة تكونون أحرارًا» (يوحنا ٨: ٣٦)، هو باب الشبع لكل الجياع والعطاش إلى البرّ، وهو باب الفرح حيث نفرح به في كل حين.

إننا نذكر بالخير طيب الذكر، مثلث الرحمات، قداسة أبينا البابا شنوده الثالث، الذي خدم الكنيسة والوطن، وأكمل خدمته، وترك لنا كنيسة قوية ممتدة إلى كل قارّات العالم، وهكذا صارت مصر حاضرة بكل تاريخها وحضارتها في كل العالم.

سوف نكمل مسيرته الروحية بنعمته ومشيئة الله، كما أكملها قداسته بعد نياحة مثلث الرحمات قداسة البابا كيرلس السادس سنة ١٩٧١م.

أمامنا عملٌ كبيرٌ، وواجبٌ رعويٌ نحو كل المسيحين في مصر

قداسة البابا تواضروس الثاني

وخارج مصر وفي خارج الكرازة. نرجوا أن تسندنا النعمة الإلهية لكيما نتمّمه حسب قصده الإلهي فينا، ومع كل الكنائس المسيحية في كل العالم تمتد في قلوبنا في محبة المسيح الواحد وفي وصية الكتاب المقدس الواحد، وفي النصيب السماوي الواحد، مع كل الأديان وخدمة الإنسان، لأن الدين للديّان والوطن للإنسان. نضع أيدينا معًا في تعاون صادق ومحبة حقيقية، راجين كل الخير لكل من في العالم صار جائعًا، مشتاقًا للسلام، باحثًا عن القيم الروحية، التي نشترك في كثير منها مع إخوتنا المسلمين، التي تشبع القلب وتملأ النفس هدوئًا واستقرارًا وسلامًا، بعدما قاسى من العنف والإرهاب والجريمة والقسوة وإهدار الحقوق الإنسانية، حتى صار الإنسان بلا إنسانية في مواضع عديدة من العالم.

إننا نشارك يا أحبائي إخواتنا في غزّة في آلامهم لكيما يحفظهم الرب، وننقل تعزيتنا إلى أبنائنا في أسيوط الذين تعرّضوا أمس لحادث أليم. تعزياتنا لكل أبنائنا وأحبائنا وإخوتنا المواطنين، ونرجو الرحمة للجميع. إننا ندرك أهمية العمل المشترك في وطننا، فنحن مسلمين ومسيحيين نؤمن أننا نخدم مصرنا التي نحبها ونبذل من أجلها، ونرجو لها سلامًا وبنيانًا.

نتقدم بالشكر إلي السيد الرئيس الدكتور محمد مرسي، وأشكر رجال الدولة جميعًا على مشاعرهم، وأتقدم بالشكر إلى سائر رؤساء الدول الكرام، والحكومات، والسفارات، وكل الممثلين لهم، على كريم مشاركتهم للكنيسة القبطية في هذه المناسبة المباركة. شكرًا جزيلاً لكنائس العالم أجمع: الكنائس الكاثوليكية، والأسقفية، والإنجيلية في مصر وسائر البلاد، شكرًا للمجالس الكنسية التي تجمع أكثر من كنيسة، شكرًا للحضور بأشخاصهم أو مندوبين عنهم، شكرًا لرجال الأزهر وأصحاب الفضيلة، وكل إخوتنا المسلمين في مصر وخارج مصر. إنني أشكركم جميعًا لحضوركم ومشاركتكم ومشاعركم الطيبة تجاه الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. أرجو صلاتكم ودعواتكم ليعيننا الله على هذه المسئولية حتى نتممها بسلام.

له كل المجد والإكرام الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور. آمين

كُرسِي الإسْكندريّة

لنيافة الأنبا بيشوى

قال بولس الرسول لأهل كولوسي: «يسلّم عليكم أرسترخس المأسور معي، ومرقس ابن أخت برنابا» (كولوسي ٤: ١٠). وكان اسم مارمرقس المذكور في سفر الأعمال هو: «يوحنا الملقَّب مرقس» (أعمال ١٢: ١٢).

وذكر القديس إبيفانيوس رئيس أساقفة قبرص، من آباء القرن الرابع الميلادي، في كتابه: "ضد الهرطقات" (٥١: ٥)، أن القديس مرقس كان من السبعين رسولاً الذين ذكرهم القديس لوقا الإنجيلي (لوقا ١٠: ١-١٢).

قال الأنبا ساويرس أسقف نستروه (من آباء القرن التاسع) عن مارمرقس: "ذلك القديس العظيم الذي لم يضئ مصر فحسب، بل العالم كله".

وقال عنه مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث أنه: "أحد الإنجيليين الأربعة الذين بشّروا المسكونة كلها بأناجيلهم، ومازال العالم كله ينتفع ببشارتهم، دون أن يقتصر عملهم على كنيسة معينه". وقال أيضًا: "إن مارمرقس ذهب مرة أخرى إلى قبرص مع القديس برنابا. إذ يروي سفر الأعمال: «وبرنابا أخذ مرقس وسافرا في البحر إلى قبرص» (أعمال ١٥: ٣٩). وقال عن كرازته في أفريقيا: "لذلك حسنًا يُقال عنه في طقس سيامة البطاركة: 'كرسي مارمرقس الإنجيلي ذي المعرفة الحقيقية، الذي نادى في كل المسكونة بالعزاء وخلاص النفوس'".

ويقول ساويرس بن المقفع أسقف الأشمونين في كتاب (تاريخ البطاركة): "فلما عاد القديس مرقس من رومية، قصد إلى الخمس مدن أولاً، وبشّر في جميع أعمالها بكلام الله وأظهر عجائب كثيرة بنعمة الله الحالّة فيه، فآمن بالسيد المسيح كثيرون، وعمّدهم باسم الآب والابن والروح القدس". وبعد ذلك يتابع بن المقفع تاريخه فيقول: "إن الروح القدس أرشد مارمرقس أن يذهب إلى كورة

نيافة الأنبا بيشوى أثناء التوقيع على تقليد رئاسة الكهنوت

مصر، ليزرع فيها الزرع الجيّد".

وقد أَثبت كل ذلك القانون السادس من قوانين مجمع نيقيه المسكوني سنة ٣٢٥م ونصّه: "فلتُحفظ السُنَن القديمة التي في مصر وليبيا والخمس مدن الغربية في أن أسقف الإسكندرية يكون له السلطان على هذه كلها".

إن إشعياء النبي قد تنبّأ عن كنيسة الأسكندرية فقال: «يكون للرب مذبح في وسط أرض مصر وعمود للرب عند تخمها ... فيُعرف الرب في مصر ويعرف المصريون الرب ... بركة في الأرض بها يبارك رب الجنود قائلاً مبارك شعبي مصر» (إشعياء ١٩: ١٩، ٢١، ٢٤، ٢٥).

إن المذبح هو مذبح كنيسة السيدة العذراء الأثرية بالدير المحرّق في أسيوط، وعمود الرب عند حدود مصر الشمالية (تخمها) في الأسكندرية هو كرسي القديس مارمرقس الذي شرّفه القديس أثناسيوس الرسولي، والقديس كيرلس عمود الدين، وحاليًا قداسة البابا تواضروس الثاني أطال الرب حياته لأزمنة سلامية مديدة.

✣ ✣ ✣

البَابَا تواضروس الأول

القمص أرسانيوس البرموسي (أمستردام – هولندا)

هو البابا تواضروس الأول البابا الخامس والأربعون من باباوات الكرسي السكندري (٧٣٠م-٧٤٢م) كان اسمه تادرس قبل الرهبنة، ترهب بدير طمنبوره بمريوط، وتتلمذ على يد أب قديس يدعي يحنس وهو الذي تنبأ له أنه سوف سيصبح البطريرك القادم. كان مجاهدًا في عبادته، كاملاً في اتضاعه ووداعته ومحبته. ولفضائله الكثيرة أجمع الاكليروس والأراخنة والشعب، على اختياره بطريركاً، وذلك خلفاً للبابا "قسما" (قزمان الأول) (٧٢٩-٧٣٠م) وتمت رسامته، وكان ذلك فى خلافة الدولة الأموية، وفى عهد الخليفة "هشام بن عبد الملك". ونعمت الكنيسة فى عهده بالاستقرار، وكانت مدة اقامته على الكرسي البطريركي إحدى عشر سنة وسبعة شهور وسبعة أيام، وكانت مدة اقامته في الكنيسة المرقسية بالأسكندرية، وتنيح بسلام في ٧ أمشير ٤٥٨ ش الموافق ١ فبراير ٧٤٢م ودفن بمقر رياسته، بركة صلاته فلتكن معنا آمين.

قداسة البابا الذى... عرفته عن قرب

لنيافة الأنبا موسى
الأسقف العام للشباب

منذ أعوام كثيرة، أكثر من ١٥ سنة، عرفت قداسة البابا تواضروس الثاني، منذ أن كان أسقفًا عامًا، بل وقبل ذلك حين كان راهبًا خادمًا مع نيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس – حكيم الكنيسة القبطية – وفى هذا العصر كان قداسة البابا يشارك معنا فى خدمات كثيرة، ويلقى العديد من المحاضرات، وعلى سبيل المثال:

١- المشاركة فى المؤتمرات

تعودت أسقفية الشباب أن تعقد مجموعة من المؤتمرات الصيفية، فى بيت مارمرقس بالعجمي بالأسكندرية نذكر منها:

- مؤتمرات لخدام القرى بأنحاء القُطر.
- مؤتمرات لخدام الطفولة.
- مؤتمرات لخدام المرحلة الإعدادية.
- مؤتمرات لخدام المرحلة الثانوية.
- مؤتمرات لخدام الشباب الجامعي.
- مؤتمرات للشباب الجامعي نفسه.
- مؤتمرات لشباب ثانوي (واحد للشابات وآخر للشبان).
- مؤتمرات لخدام الخريجين والخريجات.
- مؤتمرات للحياة الكنسية.
- مؤتمرات للغة القبطية والألحان.

وكان قداسة البابا تواضروس الثاني "القاسم المشترك" فى كل هذه المؤتمرات، لدرجة أننا حين أردنا أن نجمع محاضراته على أقراص مدمجة وجدنا عددها كثيرًا جدًا، فبدأنا نجمع كل ٢٠ محاضرة على قرص تعميمًا للفائدة، وحفاظًا على هذه الثروة التعليمية الهامة.

٢- الاهتمام بخدمة الطفولة

يتميز قداسة البابا بحب خاص لخدمة الطفولة، إيمانًا منه بأن هذه هى "البراعم" التى ستفرز لنا مستقبلاً زاهرًا للكنيسة القبطية، فى الأجيال القادمة. لهذا عقد قداسته – وهو بعد أسقف عام – مؤتمرات كثيرة، سواء للأطفال أو للخدام، وأصدر لهم كتبًا كثيرة هامة، وكان تركيزه دائمًا على "الطفل المبدع"، و"الطفل الموهوب"، وذلك تحفيزًا على التميز، واهتمامًا بالمتميزين، فهم خميرة المستقبل فى الخدمة.

٣- تنوع اهتمامات قداسته

تنوعت محاضرات قداسة البابا تواضروس، فتوزعت على فروع كثيرة من المعرفة والتعليم، فتحدث إلى الخدام فى المراحل والقطاعات المختلفة، وإلى قيادات الخدمة، وإلى الآباء الكهنة... كما تحدث فى الروحيات، والكتابيات، والعقائد، والطقوس، والتاريخ الكنسي... وله العديد من "الثلاثيات" التى اشتهر بها، وكان السامعون يستمتعون بحديثه – وأنا منهم – كما كانوا يحفظون العظة، ويرددون مفرداتها بعد انتهائها، وكذلك "كتب ثلاثيات" فى موضوعات متنوعة فى "مجلة أغصان" التى تصدرها الأسقفية، وهذه المقالات تم جمعها فى ١٠ كتيبات جميلة بعنوان ثلاثيات.

٤- رحابة صدر قداسته

يتميز قداسة البابا بابتسامة صافية جميلة، تعبّر عن قلب يفيض بالمحبة الروحانية نحو الجميع: الكبار والصغار، الخدام والشباب وبخاصة الاطفال. فقداسته يتسم بمحبته للجميع، للمؤيدين والمخالفين، لأصحاب الرأي، مهما اختلفوا، وحتى من يكون حادًا فى عرضه للرأي، يجد من قداسته الابتسامة المهدِّئة، والمحبة الصادقة، فيهدأ ويتفاهم ويستفيد. لهذا استطاع قداسته أن يضم الجميع فى حضنه الدافئ ومحبته الصادقة... وبالقطع سيكون سببًا فى دعم روح الوحدة بين الجميع، على المستوى العائلي والكنسي والوطني.

٥- الانفتاح الذهني

قداسة البابا يقرأ كثيرًا، وقد سافر مرارًا عديدة إلى الخارج، وشارك فى مؤتمرات وندوات عالمية، كما تخطّى الدراسات التقليدية "بكالوريوس فى الصيدلة" إلى دراسات عليا متخصصة، وإلى تطبيقات عملية ممتازة.. وهكذا – وبسبب ثقافته الواسعة – امتلك قداسته ذهنًا موسوعيًا، يظهر من خلال أحاديثه الصحفية والتليفزيونية، ومن خلال كلماته وعظاته وحواراته اليومية، التي أمتعت الكثيرين.

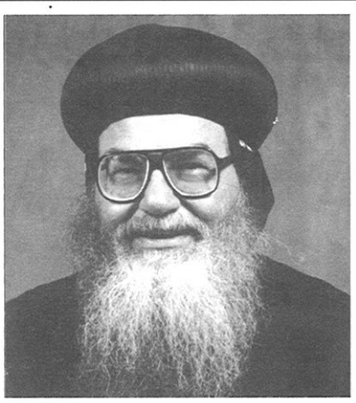

٦- الرؤيا المستقبلية

يملك قداسة البابا تواضروس الثانى رؤيا مستقبلية للكنيسة فى مجالاتها المتعددة: الرعوية – والتعليمية – والرهبانية – والمسكونية – والوطنية... وقد ألمح إلى بعض من ذلك فى حواراته بعد اختيار السماء له... ولاشك أن المزيد سيظهر فى لقاءاته مع المجمع المقدس، وقد حدث ذلك منذ الاجتماع الاول، وذلك من أجل تطوير العمل الكنسي، خدمة للمسيح والكنيسة والوطن.

٧- المحبة المسكونية

إن قداسة البابا يتسم بصدر واسع، وقلب محب، به يتعامل مع كل الطوائف المسيحية من حولنا، ففى النهاية نحن جميعًا للمسيح، ولاشك أنه سيدعم الحوارات اللاهوتية التي بدأها مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، مع إخوتنا الروم الأرثوذكس، والكاثوليك، والإنجيليين، والأسقفيين... حتى نناقش أي خلافات عقائدية في روح المحبة والموضوعية، بغية الوصول إلى الوحدة الكنسية والشركة الكاملة.

٨ – التفاعل المجتمعي

قداسة البابا يدرس بعمق كل ما فى المجتمع المصري من ظواهر ومستجدات، ويتفاعل بعمق أيضًا مع كل هذا، حتى نصل جميعًا – مسلمين ومسيحيين – إلى وطن هادئ مسالم، ينمو بالمحبة، وينبذ العنف والانقسام، إنني أثق أن لدى قداسته الحكمة الالهية التى ستطفئ أي فتنة طائفية، إذا حدثت، لا قدّر الله. بل إنه سيمضي من مستوى منع الخصومات إلى مستوى التعاون الإيجابي الخلاّق، من أجل رفعة مصرنا العزيزة.

نعم.. هو هدية السماء.. حفظه الله بيمينه الحارسة، وملأه بروحه القدوس، لخيرنا جميعًا.

ملاحظات على طقس سيامة البابا

صليب البابا

لنيافة الأنبا رافائيل

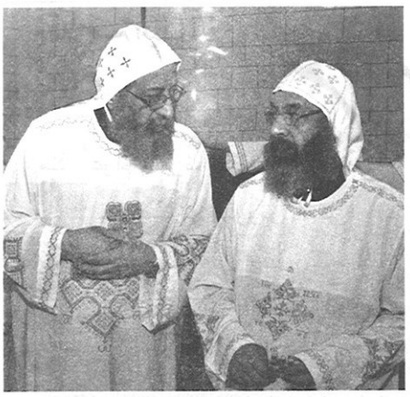

١- تبدأ مراسيم طقس السيامة والتجليس بعد قراءة فصل الإبركسيس (أعمال الرسل)، ليعبّر عن أن البابا والدرجة الأسقفية عامة، هي امتداد لعمل الآباء الرسل. فالروح القدس الذي عمل في آبائنا الرسل هو مازال عاملاً في الكنيسة من خلال الآباء الأساقفة والبابا البطريرك.

٢- يبدأ موكب الأب المُنتخب للدرجة البابوية بالتحرك من المقر البابوي إلى باب الكاتدرائية بلحن (ايفلوجيمينوس)، وهو اللحن المُميز لأحد الشعانين، وكأننا نستقبل الرب يسوع الملك في شخص أبينا البطريرك.

٣- يتحرك الموكب من باب الكاتدرائية إلى باب الهيكل بلحن (اومونوجينيس)، وهو لحن يستخدم في الجمعة العظيمة .. أي يوم صلب السيد المسيح، وكأن الكنيسة ترسل رسالة إلى البابا البطريرك.. أنه مُزمع أن يُصلب مع المسيح، وأن مملكة المسيح تقوم على البذل والتعب والصليب وليس على الرئاسة والتسلّط.

٤- يقف الأب المنتخب حاني الرأس، ثم جاثيًا على ركبتيه، ثم يجلسونه على كرسي بسيط صغير هو نفس منظر السيد المسيح وقت المحاكمة أمام بيلاطس البنطي.. كان المسيح يحاكم نيابة عنّا حاملاً خطايانا، وكذلك يصير الأب البطريرك نائبًا عنّا يحمل "مع المسيح" خطايا وهموم الشعب.

٥- اشتراك كل الآباء المطارنة والأساقفة في الصلوات مع جميع الإكليروس والشعب يعبّر عن رضا الجميع بهذا الاختيار الإلهي، ويعبّر أيضًا عن أن الأب البطريرك قَبِلَ أن يكون مسئولاً أمام الله عن الجميع.

٦- عندما يلبسونه التونية البيضاء يكون كمَنْ يلتحف ببر المسيح رئيس الرعاة الأعظم.

٧- إلباس البابا الأكمام والبطرشيل والمحارم يعبّر عن تقييده بقيود، ليقتاد إلى الصليب.

٨- يستلم البابا عصا الرعاية من على المذبح من يد السيد المسيح نفسه وليس من يد إنسان، لأنه مدعو من الله كما هرون أيضًا، ولأنه الدرجة الأعلى في السلم الكهنوتي، وسيتولى تسليم الأساقفة الذين سيقوم بسياماتهم عصا الرعاية مفوضًا بذلك من المسيح نفسه.

٩- تجليس البابا على كرسي مار مرقس يمثل لحظة تعليقه على الصليب مع المسيح، لأن عرش مار مرقس ليس مثل عروش الملوك ولكنه كعرش المسيح (الصليب).

١٠- يقرأ فصل من البولس (عبرانيين ٤: ١٤ - ٥: ١- ٦) وفيه تعلن الكنيسة أن البابا هو صورة المسيح على الأرض نرى فيه الرعاية والأبوة والبر والطهارة كما المسيح.. "لأَنَّ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ مَأْخُوذٍ مِنَ النَّاسِ يُقَامُ لأَجْلِ النَّاسِ فِي مَا للهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا، قَادِرًا أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجُهَّالِ وَالضَّالِّينَ، إِذْ هُوَ أَيْضًا مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ. وَلِهذَا الضَّعْفِ يَلْتَزِمُ أَنَّهُ كَمَا يُقَدِّمُ عَنِ الْخَطَايَا لأَجْلِ الشَّعْبِ هكَذَا أَيْضًا لأَجْلِ نَفْسِهِ. وَلاَ يَأْخُذُ أَحَدٌ هذِهِ الْوَظِيفَةَ بِنَفْسِهِ، بَلِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللهِ، كَمَا هَارُونُ أَيْضًا" (عبرانيين ٥: ١-٤).

١١- يقرأ الأب البطريرك فصل الإنجيل عن الراعي الصالح، لكي يتشبه بالسيد المسيح في رعايته وصلاحه، فيقول ثلاث مرات: "أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ".. ويرد الشعب في كل مرة: "اكسيوس" أي "مستحق".

١٢- يُقال لحن (بي بنيفما) الذي نُصلي به في عيد العنصرة (عيد حلول الروح القدس على الرسل)، لنؤكد أن الروح الذي حلّ على الرسل يوم البنتيكوستي هو نفسه الذي يحل على أبينا البابا البطريرك ويؤازره ويصاحبه طوال رحلة خدمته الطويلة بنعمة المسيح.

مبروك للكنيسة نعمة اختيار أبينا البابا البطريرك الأنبا تواضروس، ليكون خليفة القديس مار مرقس الإنجيلي رقم ١١٨ وإلى منتهى الأعوام يا حبيب المسيح.

تواضروس «عطية الله»

بشارة طرابلسي

تواضروس -تادرس -ثيئودوروس -ثيئودور -تيودور - دورثيئوس ... كلها طرق مختلفة لنطق اسم بابانا الحبيب. الاسم يوناني، يتكوّن من مقطعين: "ثيئوس" = الله و"دورون" = هدية أو هبة أو قربان؛ وبهذا يعني الاسم هدية الله أو هبة الله.

والكلمة "دورون" أُستُخدمت كثيرًا في الكتاب المقدس بعهديه (راجع مثلاً: تكوين ٢٥: ٦؛ خروج ٢٨: ٣٨؛ عدد ١٨: ٦-٧؛ متى ٢: ١١؛ ٥: ٢٣؛ مرقس ٧: ١١... الخ)

والاسم عُرِف بين المسيحيين منذ القدم، وتسمّى به العديد من القديسين مثل الشهيدين تادرس المشرقي وتادرس الاسفهسلار (الشطبي)، وتادرس تلميذ القديس باخوميوس (ويا لها من مصادفة! فبطريركنا الأنبا تواضروس تتلمذ على يد نيافة الأنبا باخوميوس وتسلّم منه رئاسة الكنيسة!).

أبوّة البابا

القمص داود لمعي

أحلى لقب لأبينا و سيدنا البطريرك هو لقب البابا أو (بابا). إنه اللقب المقارب للقب الله (أبّا) الآب...

كما قال بولس الرسول: « إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: "يَا أَبَا الآبُ"» (رومية ٨: ١٥).

وقال أيضًا: «ثُمَّ بِمَا أَنَّكُمْ أَبْنَاءٌ... أَرْسَلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا:.. "يَا.. أَبَا.. الآبُ"» (غلاطية ٤: ٦).

كما أن رئيس الكهنة الأعظم، ربنا يسوع المسيح، قدّم لنا كل ما نحتاجه من الفداء و الخلاص و الغفران و الأبدية فنقل لنا أبوّة الآب بحبه و تعليمه... و ترك لكل كاهن هذه الموهبة: أن يحمل بصيصًا من اتساع قلب الآب وأبوّته الغير محدودة.

وأبونا البابا هو الأيقونة الأولى المدشَّنة المتحرّكة لربنا يسوع المسيح – له المجد – نرى فيه أبوّة الله، ومحبته لكل أولاده، واحتماله، وصبره، وسعة صدره، ومسئوليته عن كل أحد.

والأبوّة فى الكنيسة الأرثوذكسية كنز ثمين لا يُقدّره إلاّ من تلامس معه وتمتّع به...

فالأبوّة هي:

أولاً: المسئولية عن كل أحد.

كم هو حمل ثقيل على أبينا... البابا... نحن أولاده... الكهنة والشعب والأراخنة... البعيدين والقريبين... الخدام والمخدومين... الفقراء والأغنياء.

والأب لا يحرم أحدًا من أبوّته... هو يحب لأنه أب، ليس لأنهم يستحقون الحب...

هو يحب لأنه مستودع الروح القدس الذى يفيض بالحب على الكل... «لأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قَدِ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا» (رومية ٥: ٥).

والمسئولية تحتم على أبينا التشبه بالمسيح، الذى قيل عنه: «أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا» (إشعياء ٥٣: ٤).

فهو بقلبه المقدس يبكي معنا على خطايانا، ويبكى معنا في أوجاعنا، ويفرح معنا في توبتنا وانتصاراتنا، و لهذه الأبوة السامية يسرع إلى حضنه كل مذنب بخطيته و كل مقصِّرٍ بتقصيره... لا يخاف من توبيخه، إنما يحتمى فيه من نفسه وممن حوله.

ثانيًا: الاستماع الجيد والحوار

كم يسمع الله الآب لصلواتنا وصراخنا: «أَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةٌ فِي لِسَانِي، إِلاَّ وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا» (مزكور ١٣٩: ٤).

وكم سمع المسيح لتلاميذه وأنصت باهتمام لكل ما يشغلهم... هكذا يكون لنا بابا...

البابا مستمع جيد... ومحاور دافئ... لا نخاف أن نقول أمامه ما بداخلنا... ونثق أنه يسمع للكل، ولن يملأ أذنيه أحد أولاده دون الآخر. وبنعمة الله نرى فى أبينا البابا ميلاً روحيًا حقيقيًا للحوار الحر الحقيقى... واتضاع الأب الذي يقبل كل الآراء، ويحترم كل أولاده، ويحتوى الكل بحكمته.

ثالثًا: الغفران

«أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبَكَ لأَجْلِ نَفْسِي، وَخَطَايَاكَ لاَ أَذْكُرُهَا» (إشعياء ٤٣: ٢٥).

الله الآب يمحو الذنوب لأجل نفسه... فالغفران طبعه... والتسامح فرحه... ولا يذكر لأولاده إلاّ كل خير وجهاد ومحاولة...

كم هو ممتع منظر الأب في قصة الابن الضال وهو يركض فاتحًا ذراعيه ليقع على عنق ابنه الضال ليهديه الغفران مجانًا مع أول بادرة للتوبة والرجوع...

هكذا ينتظر كل الشعب من أبيه البابا هذا الغفران السهل... ينتظره الضال برجاء لأنه يعلم جيدًا أنه لا يستحقه.

رابعًا: الاحتمال

احتمل الأب الابن الضال في ضلاله... والابن الأكبر في عناده... كلاهما جرح أباه وأهانه... ويظل الأب أبًا... لأنه كما قال القديس بولس الرسول: «لأَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنَّ الأَوْلاَدَ يَذْخَرُونَ لِلْوَالِدِينَ، بَلِ الْوَالِدُونَ لِلأَوْلاَدِ» (٢كورنثوس ١٢: ١٤).

أبونا البابا كم سيحتمل منّا... وعنّا...

سيحتمل منّا: التهاون والعناد والشغب و...

سيحتمل عنا: مضايقات من الخارج بلا نهاية، ولكنه يحمل الصليب وراء المسيح... والمسيح يحمله بصليبه وشعبه.

أخيرًا... مبروك علينا أبونا (البابا)، و مبروك عليه صليبه الثقيل، وإكليله الذي لا أظنه يقلّ عن إكليل الشهادة.

والذي أعان البطاركة القديسين يعينه...

وفود شاركت في الاحتفال بتتويج قداسة البابا

رؤساء ووفود الكنائس

صاحب القداسة البطريرك اغناطيوس بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس، صاحب القداسة "ابونا نثنائيل" قائمقام الكنيسة الارثوذكسية الاثيوبية والوفد المرافق له، صاحب القداسة الكاثوليكوس "كاراكين الثاني" كاثوليكوس الارمن باتشميازن (ارسل وفدا برئاسة المطران سنود) صاحب القداسة الكاثوليكوس أرام الاول كاثوليكوس الارمن بأنطلياس بيت كيليكيا(ارسل وفداً برئاسة المطران سيبوه سركسيان) صاحب القداسة الكاثوليكوس مطران موران ما باسيليوس بولس "كاثوليكوس "مالانكار للسريان الارثوذكس"، صاحب الغبطة البطريرك ثيئودووس الثاني بطريرك الاسكندرية للروم الارثوذكس، صاحب النيافة المطران منيب يونان رئيس الكنيسة اللوثرية للقدس والاردن، جناب القس د. حبيب بدر رئيس الكنيسة الانجلية الوطنية بلبنان، نيافة المطران منير حنا رئيس الكنيسة الاسقفية بمصر وافريقيا، غبطة الكاردينال كوت كوخ رئيس دائرة العلاقات المسكونية بروما، ممثل رئيس اساقفة كانتربري، صاحب القداسة البطريرك كيريل بطريرك روسيا للروم الأرثوذكس أرسل وفدا برئاسة نيافة المطران ديمتريوس) صاحب الغبطة البطريرك ثاؤفيلس بطريرك اورشليم (أرسل وفدا برئاسة سيادة المطران إليسيوس) صاحب الغبطة البطريرك أغناطيوس هزيم أرسل الأرشمندريت قيس صادق نائبا عنه) صاحب الغبطة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بطريرك انطاكية للموارنة) صاحب الغبطة البطريرك غريغوريوس الثالث بطريرك انطاكية ومصر للروم الكاثوليك. غبطة البطريرك يوسف يونان بطريرك السريان الكاثوليك (اناب عنه المطران بطاح والمطران يوسف). غبطة البطريرك نرسيس تازايان بطريرك الارمن الكاثوليك (أناب عنه المطران اغسطينوس كوسا) نيافة المطران كيرلس وليم المدير البطريركي للاقباط الكاثوليك، جناب القس صفوت البياضي رئيس الطائفة الانجيلية بمصر، جناب القس سليم صهيوني رئيس الطائفة الانجيلية لسوريا ولبنان، غبطة الكاردينال كورت كوخ رئيس دائرة العلاقات المسكونية بروما، وممثل رئيس اساقفة النمسا، ورئيس pro – orite ، وسيادة المطران سهيل دواني. المطران الانجليكاني بالقدس (أرسل الكانون فايق حداد مندوبا عنه) رئيس اساقفة السويد اندرياس (أرسل وفداً عنه) القس حبيب بدر رئيس لبكنيسة الانجيلية بلبنان، نرسيس تازايان

ممثلي مجالس الكنائس:

نيافة المطران حنا ممثلا لمجلس الكنائس العالمي، ونيافة المطران بولس روحانا عن مجلس كنائس الشرق الأوسط، القس اندريا كارجيما مندوبا عن مجلس كنائس افريقيا، وكذلك مندوبين عن كنائس هولندا وفنلندا.

السادة السفراء :

سفير الفلبين، سفير مالطا، سفير الاتحاد الأروبي، سفير الأردن، سفير سلوفكيا، سفير تنزانيا، سفير قطر، سفير جنوب السودان، قائم بإعمال سفير كوت ديفوار، سفير فرنسا، سفير الدنمارك، سفير جوانيمالا، سفير بلجيكا، القائم بأعمال سفير الجابون، سفير اليمن، القائم باعمال سفير النمسا، سفير رومانيا، القائم باعمال سفير اوغندا، سفير انجولا، سفير الجزائر، سفير تركيا، رئيس مكتب رعاية المصالح الايراني، مستشار الرئيس الفلسطيني، وزير الهجرة الكندي، السكرتير البرلماني لوزير الخارجية الكندي، القائم بأعمال السفير السوري، القائم بأعمال السفير المغربي، سفير الكونغو، السفير الايطالي، سفير طاجكستان، سفير الكويت، سفير بوركينافاسو، القائم بأعمال سفير مالي، القائم بأعمال سفير الكاميرون، سفير المجر، سفير السويد، سفير الدومينيكان، القائم بأعمال سفير كوريا، سفير سنغافورة، سفير ارمينيا، سفير بولندا، سفير ألمانيا، سفير فنلندا، سفير فلسطين، سفير سلطنة عمان، سفير الامارات العربية المتحدة، القائم بأعمال سفير تايلاند، سفير اليونان، سفير ايرلندا، سفير اسبانيا، سفير بوروندي، سفير اثيوبيا، سفير اريتريا، سفير جورجيا، نائب السفير التشيكي، سفير نيوزيلاندا، سفير السعودية، سفير كرواتيا، القائم بأعمال سفير ارجواي، سفير انجلترا، سفير السودان، السفير الامريكي، القائم بأعمال سفير صربيا، سفير البحرين، سفير روسيا الاتحادية، والممثل الاقليمي لمفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين، ممثل منظمة اليونسيف، مدير مركز الأمم المتحدة للاعلام بمكتب الامم المتحدة.

ومن الرسميين:

السيد السفير رفاعة الطهطاوى رئيس ديوان رئيس الجمهورية مندوبا عن السيد رئيس الجمهورية، د. هشام قنديل رئيس مجلس الوزراء، د. سمير مرقص مساعد رئيس الجمهورية، اللواء احمد جمال الدين وزير الداخلية، د. فاروق العقدة محافظ البنك المركزى، د. عصام شرف رئيس الوزراء الاسبق، د. يحي الجمل نائب رئيس الوزراء الاسبق، د. حازم الببلاوي نائب رئيس الوزراء الاسبق، د. محمد البرادعي رئيس هيئة الطاقة الذرية السابق، السيد عمرو موسي امين عام جامعة الدول العربية الأسبق، م. مصطفي حسين كامل وزير الدولة لشئون البيئة، د. عبد القوي خليفة وزير مرافق مياة الشرب والصرف الصحي، د. محمد زعزوع وزير السياحة، د. نادية زخاري وزير البحث العلمي، د. محمد ابراهيم علي وزير الدولة للآثار، د. محمد صابر عزب وزير الثقافة، د. أحمد

ذكي عابدين وزير التنمية المحلية، السيد حمدين صباحي مؤسس التيار الشعبي، د. الشيخ/ محمد جمعة مندوب شيخ الأزهر، د. محمود عزب مستشار شيخ الأزهر، المستشار أحمد الزند رئيس نادى القضاة، د. أسامة أحمد كمال محافظ القاهرة، د. علي عبد الرحمن محافظ الجيزة، اللواء ابراهيم عبد الرؤوف رئيس جهاز الأمن القومي، اللواء طارق المهدي محافظ الوادي الجديد، د. عبد الرحمن البير عضو مكتب إرشاد الأخوان المسلمين، د. ميرفت التلاوي رئيس المجلس القومي للمرأة، السيد، السيد منير فخري عبد النور وزير السياحة الأسبق، د. أحمد ذكي بدر وزير التربية والتعليم الأسبق، د. ماجد جورج وزير الدولة لشئون البيئة الأسبق، فنيس كامل جودة وزير البحث العلمي الأسبق، السيد أسامة هيكل وزير الإعلام الأسبق، د. علي مصلحي وزير التضامن الإجتماعي الأسبق، د. ابراهيم فوزي وزير الصناعة الأسبق، اللواء عماد شحاتة محافظ قنا الأسبق، اللواء مجدي ايوب محافض قنا الأسبق، د. مصطفي الفقي المفكر السياسي، السيد سامح عاشور نقيب المحاميين، د. علي السمان رئيس لجنة حوار الاديان، د. رفعت السعيد رئيس حزب التجمع، المستشار عناني عبد العزيز رئيس هيئة النيابة الإدارية، السيد محمد ابو الغار رئيس حزب المصري الديمقراطي، فضيلة الشيخ مظهر شاهين خطيب الثورة، السيد محمد عبد القدوس حزب الحرية والعدالة، السيد/ وليد شلبي حزب الحرية والعدالة، السادة المستشارين ورؤساء المحاكم، د. مستشار ايمن فؤاد.

من رجال القانون :

المستشار امير رمزي، المستشار ايمن بديع، المستشار ادوار غالب، المستشار منصف سليمان، المستشار طارق خليفة عزيز (هيئة قضايا الدولة) أ. نجوي محمد صادق – مستشارة نائب رئيس هيئة النيافة الادارية.

ومن رووؤساء ومندوبي الاحزاب:

د/ محمد عبد اللطيف عام حزب الوسط، أ محمد حجازي حزب الوفد، وأ. محمد حسني الخطيب حزب الوفد، وأ. سامح عطية وكيل مؤسس حزب البديل الديمقراطي، وأ/ نجيب محمد الألفي حزب الوفد، وأ/ محمد فاروق مهني حزب البديل الديمقراطي، وأ/ سامح عطية وكيل مؤسس حزب البديل الديمقراطي، وأ/ نجيب محمد الألفي حزب الوفد، أ/ محمد فاروق مهني حزب البديل الديمقراطي، وأ/ جوزيف نسيم حزب الجبهة الديمقراطي، وأ/ ناجي مسيحة حزب الجبهة الديمقراطي، وأ/ أحمد عبد الحفيظ نائب رئيس حزب الناصري، وأ/ ايهاب الطحاوي حزب المصريين الأحرار، وأ/ محمد مجدي فرحات حزب الوفد

شخصيات عامة:

د/ منى مكرم عبيد استاذة العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية، وأ/ جورج اسحاق مؤسس حركة كفاية، وأ/ سناء السعيد الكاتبة الصحفية، وأ/ مفيد فوزي الاعلامى، وأ/ عادل حمودة الكاتب الصحفي، وأ/ عزت العلايلي الفنان، وأ/ رجاء الجداوي الفنانة، وأ/ هاني رمزي الفنان، وأ/ بسمة الفنانة، ود/ كمال جاد شاروبيم نائب رئيس جامعة قناة السويس، وأ/ مني جاب الله عضو العدالة الوطنية بمجلس الوزراء، ود/ رباح رتيب نائب رئيس جامعة بني سويف، والمستشار/ محمد القاضي رئيس المجلس العربي القضاء

اعضاء مجلسي الشعب والشوري:

أ/ محمد أبو حامد، ود/ زياد العليمي، ود/ إيهاب رمزي، ود/ ابتسام حبيب، ود/ جورجيت قليني، وأ/ سامح فكرى مكرم عبيد، ود/ عماد جاد – نائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي (عضو مجلس الشعب السابق)، وأ/ سوزي ناش، وأ/ مارجريت عازر.

ألعازر الدمشقي ...

نيافة القائم مقام الأنبا باخوميوس يودع المقر البابوى عائداً إلى إيبارشيته

"فقال لهم لا تعوقوني والرب قد انجح طريقي اصرفوني لاذهب الى سيدي" (تكوين ٢٤ : ٥٦)

في مراسم تتويج قداسة البابا أعلن نيافة الأنبا باخوميوس، أنه سيعود إلى إيباشيته بعد أن أنجح الله مهمته وأعطاه نعمة لتمر الأمور بهدوء، خلال تلك الشهور الثمانية التي قضاها كقائمقام (من مارس إلى نوفمبر ٢٠١٢م.). وقد تكرر ذلك من قبل مع كل من نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف الأسبق بعد تنصيب قداسة البابا كيرلس السادس، وكذلك نيافة الأنبا أنطونيوس مطران سوهاج والمنشاة السابق بعد تنصيب قداسة البابا شنودة الثالث، أبلى نيافة الأنبا باخوميوس بلاءً حسناً، وكان أنسب من يقوم بهذه المهمة التاريخية والعظيمة معا.

دخل نيافة الأنبا باخوميوس التاريخ من أوسع أبوابه، وترك أثراً ما نظن أنه يُمحى، فقد سلك بحذر وحكمة في فترة دقيقة من تاريخ الكنيسة، وخرج بها من نفق طويل ضيق، وكانت مهمته صعبة للغاية نظراً لاستحيائه الشديد من أن يحتل ولو مؤقتا محل شخصية عظيمة هي البابا شنودة الثالث، وكان على نيافته التوفيق بين آمال الجميع بما يضمن الالتزام بلائحة ١٩٥٧م. وكذلك الحيادية التامة في جميع المراحل والقرارات.

على صعيد آخر تعامل نيافته بأبوة ولطف شديدين مع كل من كان له احتياج، ومثّل الكنيسة في المناسبات المتعددة وعبّر عن احتياجاتها، وشهد للحق في المواقف التي كان يجب فيها الدفاع عن حقوق الأقباط، واحتفظ بعلاقات طيبة مع جميع الأطراف، وعاد نيافته إلى إيبارشيته وأولاده مذكّراً الجميع بالأُمراء الفاتحين عند عودتهم إلى بلادهم ظافرين.

طفل القرعة الهيكلية

أعلن نيافة القائمقام قبيل اجراء القرعة الهيكلية، عن قبول الاطفال الراغبين في الدخول في اقتراع لاختيار طفل القرعة الهيكلية، حيث تقدم حوالي خمسمائة طفل، اختير منهم مائتان وخمسون ممن تنطبق عليهم الشروط مثل السن والشموسية وممارسة الاسرار المقدسة، ومن ثم تم انتخاب اثني عشر منهم انطبقت عليهم الشروط، اضافة الى ثلاثة اخرين على سبيل الاحتياط، في حالة اعتذار أحد الاطفال الاثني عشر، وتم التنبيه عليهم بضرورة التواجد باكرا في الهيكل مرتدين ثياب الشمامسة.

وهؤلاء الاطفال هم:

١- يوسف مكرم سليمان.
٢ - بيشوي جرجس مسعد.
٣ - جورج ميلاد حمدى.
٤- مكاريوس صبحي زغلول.
٥- مينا أشرف نجيب.
٦- مينا مسعد جرجس.
٧- كيرلس تادرس زكريا
٨- كيرلس أرتين توفيق.
٩- جوزيف حاتم عياد.
١٠- بيشوى عماد سمير.
١١- فلوباتير عادل زكى
١٢- ديفيد رأفت راتب.

أما الأطفال المرشحين احتياطيًا، فهم:

١- فلوباتير أيمن محارب.
٢- ماتيوس ماجد منير.
٣ - جون أيمن عطا.

وعقب القداس الالهي، تم قراءة أسماء الاطفال الاثني عشر علنا على الحاضرين. وكان اسم كل منهم مكتوبا على أوراق متساوية مطوية في اناء أمام الشعب، ومن ثم تم اختيارة واحدة منها، ليعلن اسم الطفل الفائز وهو "بيشوي جرجس سعد".

الأطفال الإثنى عشر الذين تم اختيارهم من مجموع خمسمائة طفل ويظهر فى الصورة
نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام، ونيافة الأنبا بولا أسقف طنطا، والقمص أنجيلوس اسحق سكرتير قداسة البابا

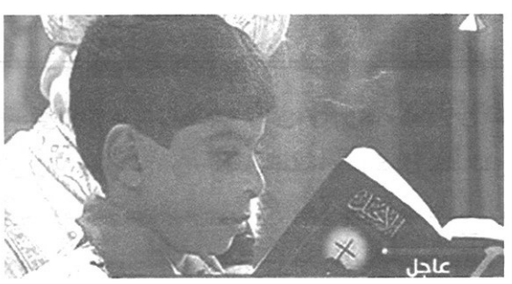

بيشوى جرجس سعد طفل القرعة الهيكلية

تم اختيار اثني عشر طفلاً ممن تقدّموا للكاتدرائية لعل يكون أحدهم يكون الطفل الذي سيسحب القرعة الهيكلية، وكان من بين شروط التقدم أن يكون سنّه ما بين الرابعة والعاشرة، وقد اشترك الاطفال الاثني عشر في القداس الإلهي، وتم الاقتراع عليهم أمام الشعب من خلال اثنتي عشرة ورقة مطوية مكتوب على كل منها اسم الطفل، لتقع القرعة على الطفل بيشوي سعد جرجس ليقوم بسحب اسم من أسماء الآباء المرشّحين الثلاثة، بعد تعصيب عينيه.

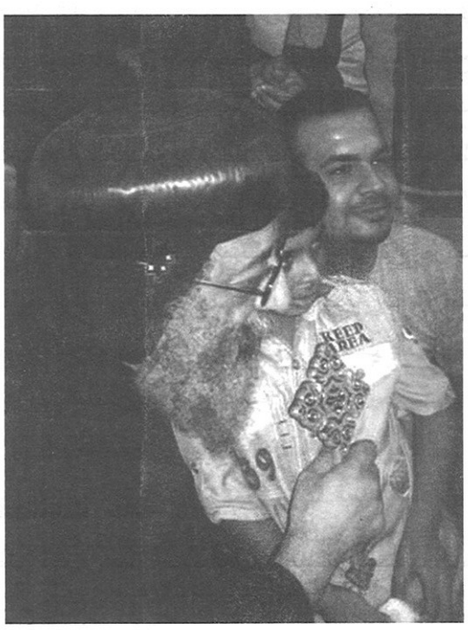

قداسة البابا يحتضن الطفل بيشوى جرجس

بعض من وفود المهنئين لقداسة البابا

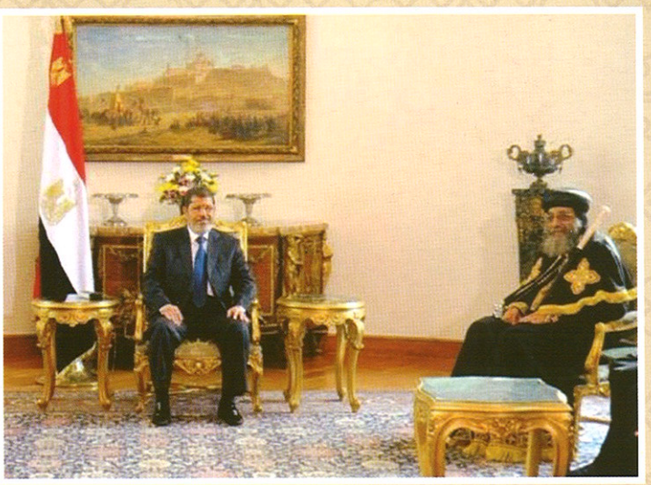

الدكتور محمد مرسى رئيس الجمهورية يستقبل قداسة البابا

مع الدكتور هشام قنديل رئيس الوزراء

مع الشيخ محمود عزب مندوب شيخ الأزهر

مع الدكتور يحيى الجمل

مع الدكتور محمد البرادعى

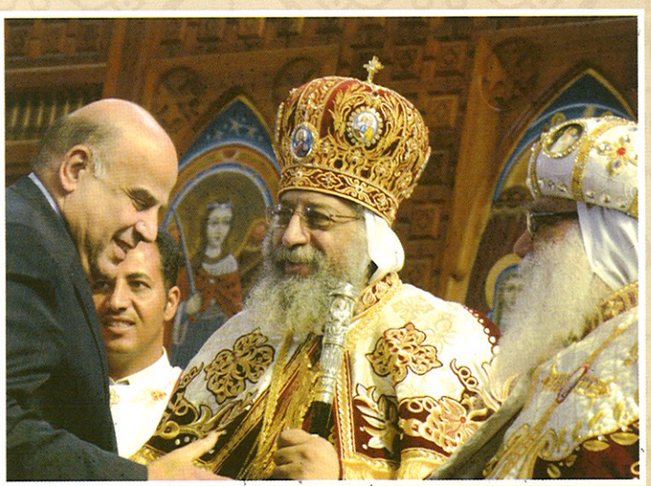

مع السفير محمد رفاعة الطهطاوى رئيس ديوان رئيس الجمهورية

المجمع المقدّس للكنيسة القبطية الأرثوذكسيّة نوفمبر ٢٠١٢

تصوير: جرجس محبوب

قداسة البابا تواضروس الثاني
يرأس أول جلسة للمجمع المقدس بعد تجليس قداسته